

(8) برنامج مجالس الفقه (حلقة مفهرسة) | إذاعة القرآن الكريم |

الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس إنما العلم بالتعلم والفقه بالتفقه ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين وإنما يخشى الله من عباده العلماء إذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية - 00:00:01

تقديم مجالس الفقه برنامج حواري تناقش فيه الموضوعات الفقهية بأسلوب سهل ميسر برفقة ثلاثة من أهل العلم المتخصصين في الفقه الفقير مجالس الفقه تنفيذ محمد ابن سعد الفرشان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين - 00:00:29

حياتكم الله أيها الأخوة المستمعون والمستمعات في برنامجكم مجالس الفقه. مجالس الفقه هذا برنامج يذاع عبر اثير إذاعة القرآن الكريم نتناول فيه جملة من المسائل والاحكام والقضايا المتعلقة بالفقه الاسلامي وما دار في فلاته - 00:01:04

يصحبنا في هذه الحلقات ضيفنا فضيلة شيخنا الاستاذ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان استاذ الفقه بكلية الشريعة بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ورئيس مجلس ادارة الجمعية الفقهية السعودية فمرحبا بكم شيخنا - 00:01:23

حياتكم الله وبارك فيكم وحيا الله الاخوة المستمعين. احسن الله اليكم شيخنا كما قد تكلمنا في الحلقة الماضية عن مدخل للمعاملات المالية المعاصرة وذكرنا جملة من المسائل والقضايا المتعلقة بذلك ولا يزال الحديث موصولا في هذا الباب - 00:01:41

ولعل من القضايا الكبرى في المعاملات المالية آآ هو البحث عن الاصل في المعاملات المالية بحيث يقال ما الاصل في ابواب المعاملات الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين اما بعد - 00:01:59

فقبل الاجابة عن هذا السؤال اريد ان انبه الى ان تأصيل ومعرفة الاصل في ابواب مفید لطالب العلم وذلك لأن هذا الاصل يرجع الي المسائل الخلافية وفي المسائل التي لم يرد فيها نص - 00:02:23

ونحو ذلك عند الاختلاف يرجع للاصل ويطلب بالدليل الذي يأتي بخلاف الاصل فمثلاً عندما يقال الاصل في العبادات الحظر والمنع اه من قال ان هذه العبادة مشروعة يطالب الدليل اه مثلاً اه - 00:02:43

عندما نقول الاصل صحة الصيام فمن يقول ان هذا يفسد الصيام يطالب بالدليل عندما نقول ان الاصل هو صحة النكاح واستمراره لا يقتضي بوقوع الطلاق الا باامر واضح ينقل عن هذا الاصل ويحرم هذه المرأة على زوجها - 00:03:04

ويبيحها لزوج اخر اذا كان طلاق ثلاثة وهكذا فهذا الاصل مفید ومهم لطالب العلم عندما نأتي لابواب المعاملات فعامة اهل العلم على ان الاصل فيها الاباحة وان الاصل فيها الحل - 00:03:27

وهذا يدل على ان دائرة المعاملات انها دائرة واسعة وان ما اباحه الله تعالى اكثراً بكثير مما حرمه ولهذا على المسلم ان يحرص على ان ان يعرف آآ مواضع التحرير والمواضع التي فيها اشكالات شرعية - 00:03:47

وسيجدوا من البسائل المباحة الكثير بان دائرة المباح اوسع بكثير من دائرة المحرم في ابواب المعاملات ولهذا اذا اختلف اثنان في معاملة من المعاملات احدهما يقول ان هذه المعاملة حرام - 00:04:10

والآخر يقول ان هذه المعاملة حلال فالذي يطلب بالدليل الذي يقول انها حرام اما الذي يقول انها حلال لا يطلب بالدليل لأن معه

الاصل العكس من ذلك العبادات كما ذكرنا لو اختلف اثنان - 00:04:31

فقال احدهما ان هذه العبادة مشروعة وقال الاخر ان هذه العبادة غير مشروعة الذي يطالب بالدليل الذي يقول انها مشروعة لان الذي يقول انها غير مشروعة معه الاصل وهو ان الاصل في العبادات الحظر والمنع الا ما دل الدليل على مشروعيته - 00:04:48

ولهذا يقول الامام ابن تيمية رحمة الله يقول العادات الاصل فيها العفو يعني الاباحة فلا حظر منها الا ما حرم الله الا دخلنا في معنى قوله تعالى قل ارأيتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحالا. قل الله اذن لكم - 00:05:10

ام على الله تفترون ولذلك ذم الله المشركين الذين شرعوا من الدين ما لم يأذن به الله وحرموا ما لم يحرمه الله فنجد في القرآن الكريم عندما مثلا نقرأ في سورة المائدة - 00:05:30

وفي سورة الانعام نجد الانكار الشديد على من حرم ما اباح الله قل من حرم زينة الله التي اخرج العبادة والطيبات من الرزق ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا - 00:05:45

فتتجد يعني الانكار على من حرم ما احل الله ولا تقولوا لما ولا تقولوا ما تصبوا اسيتهم الكذبة هذا حلال وهذا حرام. والآيات في هذا كثيرة وتحريم الحلال لا يقل خطورة عن تحليل الحرام - 00:05:58

وربما يكون تحريم الحلال اشد لان تحريم الحلال ناقل عن الاصل وهو الاباحة وبراءة الذمة فلذلك على المسلم الا يقول هذا حلال وهذا حرام الا بدليل من كتاب الله او سنة رسوله صلى الله عليه - 00:06:15

وسلم لا يقول هذا الامر حلال او هذا حرام حتى يغلب على ظنه ان هذا هو شرع الله عز وجل والا دخل في مواضع الذم التي ذكرها الله عز وجل في شأن الذين يحرمون او يحللون بغير علم - 00:06:33

احسن الله اليكم وجزاكم خيرا شيخنا هذا في الحقيقة يبين لنا فضل العلم وشرف العلم في ان المرء اذا اصبح عالما بمسائل الحلال والحرام استطاع ان يوجد البديل العديدة ولربما الاجود من تلك المعاملة المحرمة التي حرمتها الشريعة وعليه لمصلحته ولامر - 00:06:52

الى بالنفع باذن الله عز وجل شيخنا انتقل الى جزئية متعلقة بهذا الموضوع اذا تقرر ان الاصل في المعاملات هو الحل والاباحة نجد ايضا ان الشريعة الاسلامية شددت كثيرا في مسائل الربا - 00:07:12

ويعني اولت هذا الامر عنابة فائقة والنصوص المحذرة في شأنه كبيرة فكيف لنا ان نجمع بين تشديد الشريعة الاسلامية في شأن الربا؟ مع ان الاصل في المعاملة هو الحل والاباحة - 00:07:29

نعم الاصل في المعاملات الحلوة والاباحة لكن نجد ان الشريعة الاسلامية شددت في شأن الربا حذرت منه تحذيرا بليغا حتى ان الله عز وجل اذن اكل الربا بالحرب فان لم تفعلا فاذنوا بحرب من الله ورسوله - 00:07:44

اي ان متعاطي الربا سواء كان معطى الربا او اخذ الربا في حرب مع الله ففتح على نفسه جبهة حرب ومن كان في حرب مع الله فيتوقع ان تأتيه مصائب - 00:08:05

من اي جهة او باءة طريقة مصائب اما في صحته او مصائب في ماله او مصائب في اسرته او مصائب في اي شيء لانه فتح على نفسه جبهة حرب مع ربه سبحانه - 00:08:18

ولعن النبي صلى الله عليه وسلم اكل الربا وموكله وكاتبته وشاهديه كما جاء في الصحيح مسلم واللعن يقتضي الطرد والابعاد عن رحمة الله وعد النبي صلى الله عليه وسلم الربا من السبع الموبقات - 00:08:31

فالربا محرم في جميع الشرائع السماوية وذلك لضرره العظيم على الفرض وعلى المجتمع فان الربا آيا يزيد الفقير فقرا والغني غنا حتى يكون المجتمع على طبقتين طبقة الاغنياء ينهشون اموال الفقراء - 00:08:48

وطبقة فقراء يزدادون فقرا ولهذا منعت الشريعة من الربا لما فيه من الظلم ولما فيه من المفاسد الكبيرة على المجتمعات ولما فيه يترب عليه من فشو الظلم خاصة على الطبقة الفقيرة - 00:09:10

ولهذا كما ذكرنا هو محروم في جميع اه الشرائع السماوية ذكر القرطبي رحمة الله بالجامع لاحكام القرآن قصة لطيفة في هذا يقول ان

رجالا جاء الى الامام ما لك بن انس يستفتنيه - 00:09:31

فقال له اني رأيت البارحة رجالا سكرانا يقفز يريد ان يصطاد القمر فلما رأى هذا المنظر رأى رجالا يقفز يريد يصطاد القمر بسبب شكره رجال مخمور ذهب عقله ذهب فتاثير هذا الذي رأاه فقال امرأته طالق - 00:09:50

ان كان يدخل جوف ابن ادم شيء اخبت او اشر من الخمر ثم بعد ذلك ذهب الامام مالك يستفتني هل يقع طلاق امرأته او لا يقع فلما استفتني الامام مالكا استعظام هذا السؤال - 00:10:11

قال ارجع حتى اتأمل وانظر في مسألتك تاهوا من الغد فقال ارجع حتى انظر في مسألتك فاتاه من الغد من اليوم الثالث فقال الامام مالك امرأتك طالق اني تأملت كتاب الله وسنة نبيه - 00:10:28

فلم ار شيئا اشر ولا اخبت من الربا لان الله قد اذن فيه بالحرب كأن الامام مالك يقول انت قلت ان امرأتك طالق ان كان يدخل جوف ابن ادم شيء اخبت من من الخمر هناك شيء اخبت من الخمر وهو الربا - 00:10:44

فافتاه بوقوع طلاق امرأته هذا يدل على ان الربا خطره عظيم وان اثمها كبير وانه اعظم في الائم اه من الخمر وقال بعض العلماء ان الربا اعظم في الائم - 00:11:00

من الزنا واستدلوا بما بحاديث تروي في هذا درهم ربا اشد من ستة وثلاثين زنية والربا سبعون بابا ايسرها مثل ان ينكح الرجل امه وكانت قد كتبت ذلك في كتاب فقه المعاملات المالية المعاصرة - 00:11:17

ثم بعد ذلك ظهر لي ان الاحاديث المروية في هذا كلها لا تثبت من جهات الصناعة الحديثية وان الادلة تدل على ان الزنا اعظم اثما من الربا كما ذكر ذلك ابن الجوزي وغيره قال فاين درهم ربا؟ يقع في الائم من آن نطفة حرام - 00:11:33

يكون منها ولد وتخلط به الانساب والى غير ذلك من مفاسد الزنا فلذلك في الطبعة الجديدة من كتاب فقه المعاملات المالية المعاصرة لا توجد هذه المقارنة او اني ذكرت ان الزنا اعظم في الائم من آن الربا - 00:11:54

فالذى اشد واعظم في الربا لكن الربا اعظم في الشرب الخمر آن الربا شددت فيه الشريعة اه وسدت جميع الذرائع الموصلة اليه ولو من وجه بعيد - 00:12:11

ولهذا جاء في السنن من حديث سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن بيع الرطب بالتمر وقال عليه الصلاة والسلام اينقص الرطب اذا يبس؟ قالوا نعم. قال فلا اذا - 00:12:24

يعنى لو اردت ان تبيع كيلو رطب بكيلو تمر مع التقادب لاحظ كيلو رطب بكيلو تمر مع التقادب لا يجوز حتى مع التقادب والتماثل لماذا لان هذا الرطب سوف ينقص اذا يبس - 00:12:40

مع ان التفاوت يسير جدا ومع ذلك منع النبي صلى الله عليه وسلم منه هذا يدل على تشديد الشريعة في شأن الربا كذلك ايضا مسألة العينة العينة هي ان يبيع شيئا بثمن مؤجل - 00:12:56

ثم يشتري هذا الشيب باقل منه نقدا فحتى لو حصل هذا بغير مواطئ ايضا لا يجوز من باب سد الذريع فالشريعة الاسلامية سدت الذرائع الموصلة للربا وهذا يدل على عظيم شأن الربا - 00:13:11

وعظيم اثمه عند الله عز وجل ولهذا قال ربنا سبحانه يمحق الله الربا يمحق الله الربا انظر الى الى كلمة يمحق الحق هذه المادة الميم والحادي والكاف تدل على زوال الشيء شيئا فشيئا ومنه المحاق - 00:13:29

المحاق هو الهمال عند في اخر الشهر تجد ان ضوء القمر يذهب شيئا فشيئا الى ان يصبح محاقا. هكذا ايضا الربا يمحقه الله عز وجل فهذا المرابي يمحقه الله شيئا فشيئا - 00:13:46

يجد كل يوم النقص لكن هذا المحظ قد يكون لماله قد يكون الحق لصحته قد يكون الحق لاستقراره الاسري قد يكون الحق لامور اخرى عندما يقول ربنا يمحق الله الربا - 00:14:02

فمعنى ذلك انه لا بد يتحقق الحق قطعا ولهذا آن لا تجد مرابيا آن يعني حتى وحده كان عنده ثروة لا تجده سعيدا لا تجد مرابيا سعيدا ومفلحا ومتميما ينطق بالحكمة كما قال العلماء يقول لا يمكن تجده رابيا ينطق بالحكمة - 00:14:16

لأن الله عز وجل اذنه بالحرب ويمحق الله الربا وكما قال سبحانه كمثل الذي يتخبطه الشيطان من المس الذين ان الربا لا يقومون [الا 00:14:37](#)
كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس -

الربا شدت فيه الشريعة الاسلامية لعظيم اه خطره وعظيم ظرره على اه الافراد والمجتمعات احسن الله اليكم وشكراً الله لكم اه
شيخنا يعني الاستاذ الدكتور سعد بن تركي الخثلان اه انتم شيخنا لكم عناية يعني خاصة بجانب المعاملات المالية لكم في هذا يعني
[ابحاث ورسائل - 00:14:51](#)

يعني كثيرة ومشاركات عده وانت كذلك يعني عضو في عدد من اللجان المتعلقة بالصناعة المالية اه او د ان اسأل عن امر اه دقيق في
[هذا الموضوع وهو المقوله التي يعني يتداولها الناس - 00:15:17](#)

ان الفرق بين الحال والحرام في المعاملات المالية هو فرق دقيق بل لربما بعض الناس من شدة خفاء هذا الفرق اه يستنكر التفريق
[بين معاملتين وكيف يقرر الفقهاء في احدهما انها محرمة وفي الاخر انها جائزه - 00:15:34](#)

نعم هذا صحيح فرق بين الحال والحرام في المعاملات دقيق دقيق جدا وهذا الفرق دقيق جعل بعض المشركين يقولون لا فرق بين
[البيع والربا لا فرق ما الفرق ما الفرق بين البيع والربا - 00:15:52](#)

كلا واحد انزل الله عز وجل قوله ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا فرد الله عليهم وقال واحد الله البيع وحرم الربا نظير ذلك بعث
[الناس يقول لا فرق بين هذه المعاملة الحال والمعاملة الحرام - 00:16:11](#)

او يقول لا فرق بين تعاملات هذا المصرف الاسلامي وهذا البنك الريوبي كلها واحد وربما ان بعضهم يخفى عليه الفرق والفرق بين
[الحال والحرام قد يكون دقيقاً بل احياناً احياناً الصورية تكون مؤثرة - 00:16:30](#)

واضرب لهذا مثلاً يتضح به المقال جاء في الصحيحين حديث أبي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه
 [وسلم استعمل رجلاً على خير فجاءه بتمر جنبي يعني من النوع الجيد - 00:16:46](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكل تمر خير هكذا قالوا لا يا رسول الله انا نبيع الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة وقال
[النبي صلى الله عليه وسلم اوه هذا عين الربا - 00:17:04](#)

لا تفعل ثم ارشد عليه الصلاة والسلام الى مخرج سهل يتحقق به الغرض من غير وقوع في المحرم قال ولكن بع الجمعة يعني التمر
[الرديء بدراهم واشتري بدراهم جنبي يعني بع هذا التمر الرديء بدراهم واشتري بدراهم تمرا جيدا - 00:17:19](#)

فاما بع تمرا رديئاً بتمر جيد مباشرة مع التفاضل يعني صاع بصاعين مثلاً اه هذا عين الربا لكن اذا بع التمر الرديء بدراهم ثم
[اشتريت بدراهم تمرا جيداً فهذا مخرج شرعي. ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:42](#)

مع ان النتيجة واحدة النتيجة هي اني احصل على تمر جيد مقابل هذا التمر الرديء. نعم لكن اذا بع التمر بتمر جيد مع التفاضل
[مباشرة هذا عين الربا اذا بع التمرة ذي بدراهم واشتريتها بدراهم تمرا جيدا - 00:18:02](#)

هذا مخرج ارشد اليه النبي عليه الصلاة والسلام فهذا يدل على دقة الفرق بين الحال والحرام وايضاً احياناً قد تكون الصورية مؤثرة
قد يقول قائل ما الفرق؟ النتيجة واحدة يعني صاع بصاعين مباشرة او تبيع الصاعين بدراهم وتشتري بدراهم صاعاً.
[النتيجة واحدة - 00:18:18](#)

وبعدهم يعني لو لم يرد هذا الحديث لقال هذه حيلة. هذه حيلة على الربا لكن النبي صلى الله عليه وسلم ارشد الى ذلك هذا يدل على
[ان الفرق بين الحال والحرام انه فرق دقيق - 00:18:39](#)

وان بعض المسائل قد لا تظهر فيها الحكمة بشكل واضح لكن من الناس قد لا تظهر وان كان يعني كما قال ابن القيم ما من حكم الا
[ولله تعالى فيه حكمة - 00:18:53](#)

لكن بعض المسائل خاصة مسائل المعاملات ومسائل الرباط قد لا تكون الحكمة فيها جلية ظاهرة والا ان تبيع صاع بصاعين هذا عين
الربا تبيع صاعين بدراهم تشتري بدراهم صاعاً هذا مخرج ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:07](#)
ما الحكمة؟ لماذا هذا حرام؟ عين الربا وهذا حال النبي عليه الصلاة والسلام ارشد لذلك ارشد لبيع الصاعين بدراهم تشتري بدراهم

آآ تمرا جيدا فهذا يدل على ان آآ يعني فرق - 00:19:24

الحال والحرام في مسائل المعاملات انه فرق اه دقيق وايضا يدل على ان بعض الامور قد يظنهما بعض الناس حيلة على الربا وهي وهي ليس كذلك ليس كذلك ايضا يعني هذا يدل على اهمية التفقه في الدين - 00:19:38

وان من ثمرة التفقه في الدين ان الانسان يستطيع ان يحصل على غرضه بطريق مباحة يعني مثلا آآ يعني في في المثال الذي ذكرناه يستطيع ان يحصل على تمر جيد مقابل تمر ردي بطريقة جائزة وهي ان يبيع التمر الذي بدراهم ويشتري بدراهم تمر جيدا - 00:19:56

في وقتنا الحاضر انسان يريد ان يحصل على سيولة نقدية اي غرض لزواج او لبناء مسكن او لاي غرض من الاغراض. ويريد ان يأخذ هذه السيولة من بنك من البنوك - 00:20:17

ان اخذها دراهم بدراهم مع الزيادة هذا ربا لو قال مثلا اقرظوني مئة الف بمئة وعشرة مباشرة عبد الرحيم بدراهم هذا ربا صريح لكن يستطيع ان يحصل على السيولة بطريقة جائزة شرعا - 00:20:29

وذلك عن طريق المراقبة او عن طريق التورق او عن طريق مثلا التأجير مع الوعد بالتمليك او بأية صيغة يقول مثلا للبنك اشتروا لي هذه السلعة فيشتريها البنك ويبيعها عليه بثمن مؤجل ثم هو يبيعها في السوق - 00:20:46

اه او يبيع على طرف ثالث نقدا وبذلك يحصل على ما اراد من سيولة نقدية ويمكن ايضا في بعض الصور خاصة بالسلع الدولية ان يوكل البنك في بيعه بشرط ان يوجد شهادة تخزين او شهادة تعيين او شهادة ملكية - 00:21:03

فاما حصل التعيين ايضا جاز ان يوكل البنك وهذه من الصور الجائزة للتورق المنظم ان التورق المنظم ليس جميع صوره محظمة كما ان شاء الله يأتينا في حلقة قادمة وباذن الله فبعض الصور محظمة وهي التي منعها المجامع الفقهية وهي كبار العلماء لكن بعض الصور جائزة - 00:21:18

من ثمرة التفقه في الدين ان الانسان يستطيع ان يحصل على غرضه بالطريق المباح. والانسان يعني غير متخصص في العلوم الشرعية بامكانه ان يسأل يعني بعض الناس يقول انا اريد ان احصل على السيولة النقدية ما ما هي الطريقة - 00:21:37

اسأل احد المشايخ خاصة من لهم عناية واهتمام بالمعاملات المعاصرة اطرح عليه هذا السؤال وهو سيدلك على افضل طريقة لتحصل على سيولة نقدية عن طريق المصارف بطريقة شرعية من غير ان تقع في الربا ومن غير ان تقع في المحظور الشرعي. احسن الله اليكم ولعل ايضا من - 00:21:53

المسائل الشائعة في هذا الباب والتي يفرق فيها بين امرين اه ما يفعله بعض النساء يكون لديها ذهب قديم وتدهب الى محلات الذهب وتريد ان تشتري بدها ذهبا جديدا بنفس القيمة لكن يختلف الوزن - 00:22:13

يقال لهم الحيلة في ذلك الشرعية اه ان تباعي هذا الذهب القديم بدراهم وتأخذني بالدرارهم وتشتري به ذهبا جديدا. نعم صحيح لو كان عند امرأة حلي قديم وتريد اه ان اه - 00:22:28

تباعه وتحصل على حلي جديد ان باعت الحلول القديم الحلي الجديد مباشرة فستقع في الربا لانه لا يمكن اصلا صاحب المحل ان يقبل ان يشتري حلي قديما بنفس وزن الحلي الجديد - 00:22:41

لابد من التفاضل لكن ما المخرج؟ المخرج ان تبيع المرأة الحلي القديم بدرارهم وتشتري بالدرارهم حليا جديدا لكن لا يشترط عليها صاحب المحل ان تشتريه منه تباعي الحلي القديم بدرارهم ثم اذا استلمت الدرارهم هي حرة ان ارادت ان تشتري من هذا المحل او من غيره - 00:22:54

وبذلك تستطيع ان تحصل غرظها بالحصول على حلي جديد مقابل هذا الحلي القديم بطريقة شرعية ومن غير ان تقع في المحرم فهذا يدل على ان المهم ان يوجد لدى المسلم ولدى المسلم الاهتمام. نعم - 00:23:13

الاهتمام بالحال اذا اهتم المسلم بالحال وسائل واستفسر فسيجد اجابات آآ تمكنه من ان يحصل على غرضه بطريقه جائزة وبطريقه بعيدة عن الربا وبعيدة عن الحرام لكن بعض الناس يؤتى من جهة التقصير من ان وقلة الاهتمام - 00:23:27

بعض الناس يريد يعني الطريق الاسهل لا يهمه مسألة الحال والحرام ولهذا تجد انه يذهب للبنك يريد يعني قرضا ربويا او يرى انها اسهل ياخذ مثلا مئة الف بمئة وعشرة مباشرة. نعم - [00:23:50](#)

لكن لو انه سأل واهتم وقال ما هي الطريقة الشرعية؟ ما هي الطريقة الجائزة؟ لكي احصل على سيولة نقدية بطريقة مباحة بسائل كثيرة يستطيع ان يحصل بها غرضه من غير ان يقع في المحرم. احسن الله اليكم. ولعل هذا السعي يعني الجهد الذي يبذل هو باب من ابواب العبودية. بتوكخي الحال باذن - [00:24:03](#)

عز وجل نعم والعبودية تشمل جميع مجالات الحياة عبودية كما عرفها ابن تيمية رحمه الله هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة لا تقتصر فقط - [00:24:28](#)

وعلى الشعائر التعبدية فيما بين العبد وبين ربه من الصلاة والصيام والزكاة والحج وانما تشمل جميع جوانب الحياة فلذلك تدخل هي في ابواب آآ المعاملات نعم احسن الله اليكم. ايضا شيخنا مما يتعلق بعنایة الفقهاء آآ بمسائل المعاملات المالية ولا سيما المعاصرة - [00:24:42](#)

ما وجد في زماننا آآ هذا من الاجتهد الجماعي فهلا سلطتم الظوء على المقصود بالاجتهد الجماعي الموجود في زماننا وهل يمكن التعريف بابرز مؤسسات الاجتهد الجماعي ولا سيما انكم يعني عضو في - [00:25:05](#)

عدد من هذه المؤسسات اه نعم النوازل والمسائل المعاصرة اه افضل طريقة لمعرفة احكامها ان تكون عن طريق الاجتهد الجماعي الاجتهد الجماعي اقرب للتوفيق اه واصابة الحق من الاجتهد الفردي - [00:25:21](#)

خاصة في وقتنا الحاضر الذي تعقدت فيه كثير من المسائل واصبحت تحتاج الى تصوير الى المختصين والاجتهد الجماعي اقرب للتوفيق من آآ الاجتهد اه الفردي واقرب الى اصابة حكم الله ورسوله في النازلة - [00:25:41](#)

او في الواقع. والانسان مهما بلغ من العلم ومهما كان عليه من الفقه قد يذهل حتى عن ايسير المسائل فمثلا لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون ان المصيبة اذا كانت شديدة - [00:26:01](#)

اول مراحلها عدم التصديق بعض الصحابة لم يصدق ان النبي صلى الله عليه وسلم مات وانكر موت النبي عليه الصلاة والسلام. بعضهم من اكابر الصحابة كعمر قال للنبي عليه الصلاة والسلام لم يمت وانما ذهب الى ربه كما ذهب موسى - [00:26:18](#)

حتى جاء ابو بكر الصديق قبل ما بين عيني النبي صلى الله عليه وسلم قال بابي وامي يا رسول الله طبت حيا ومتا ثم قال لعمر انصت قاموا صعد على المنبر - [00:26:35](#)

وقرأ قول الله عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقيبه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين - [00:26:50](#)

انك ميت وانهم ميتون وقال من كان يعبد الله فان الله حي لا يموت. ومن كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات يقول عمر وكثير من الصحابة والله لكان هذه الاية نزلت تلك الساعة - [00:27:03](#)

فما يسمع بشر الا ويتلونها هذا اذا كان عمر كان كثير يعني كثير من اكابر الصحابة ذهل عن هذا المعنى قد يحصل ايها الذهول من من العالم وان كان كبيرا - [00:27:19](#)

ولذلك مسائل المعاصرة والنوازل ينبغي ان تكون عن طريق الاجتهد الجماعي كان هذا هو منهج السلف رحمهم الله كان عمر رضي الله عنه اذا وقعت نازلة يجمع فقهاء الصحابة ويستشيرهم ومن ذلك لما خرج الى الشام - [00:27:33](#)

واخبر بوقوع الطاعون بارض الشام فاستشار الصحابة دعا اولا المهاجرين واستشارهم فاختلفوا ثم دعا الانصار واستشارهم فاختلفوا ثم دعا من كان من مشيخة قريش ومهاجرة الفتح فلم يختلفوا في ان يرجع - [00:27:54](#)

والا يقدم الصحابة على هذا الوباء فنادى عمر في الناس واخبرهم اني عازم على الرجوع. فقال ابو عبيدة افرارا من قدر الله قال عمر رضي الله عنه لو غيرك قالها يا ابا عبيدة نحن نفر من قدر الله الى قدر الله. الله. ارأيت ان كان لك ابل هبطة واديا لها عدوتان - [00:28:12](#)

لا هما خصيبة والاخري جدباء اليست ان رعت الخصيبة رعتها بقدر الله وان رعت الجدبة رعتها بقدر الله قال فجاء عبدالرحمن بن عوف وكان متغيباً لبعض حاجته وقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا وقع الطاعون - [00:28:31](#) فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجون منها فراراً منها حمد الله عمر والمسلمون وكبروا ثم انصرفوا. هذا مثال للاجتهد الجماعي آآ فقد كان عمر وآآ يجمع الناس ويستشيرهم - [00:28:50](#) لم يكن ينفرد برأيه وهكذا صحابة النبي صلى الله عليه وسلم من بعده. احسن الله اليكم وشكراً الله لكم آآ شيخنا ان اذنتم آآ ان يكون الحديث عن ابرز مؤسسات الاجتهد الجماعي وتسلیط الظوء على شيء منها في الحلقة القادمة باذن الله عز - [00:29:06](#) عز وجل والى هنا نكون قد وصلنا الى ختام حلقتنا في هذا اليوم اه اسأل الله جل وعلا ان يجزي ضيفنا فضيلة شيخنا الاستاذ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان استاذ بكلية الشريعة بجامعة الامام محمد بن سعود - [00:29:25](#) ورئيس مجلس ادارة الجمعية الفقهية السعودية فشكراً الله لكم شيخنا. وشكراً لكم وللإخوة والشكر كذلك لمن قام بتسجيل هذه الحلقة الشيخ عثمان بن عبد الكرييم الجويبر. الى ان التقييم في حلقة قادمة باذن الله عز وجل. استودعكم الله - [00:29:41](#) الذي لا تضيع ودائمه كان معكم في ادارة هذه الحلقة فهد بن عبد العزيز الكثيري والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته مجالس الفقه برنامج حواري تناقش فيه الموضوعات الفقهية بأسلوب سهل ميسر - [00:29:59](#) برفقة ثلاثة من اهل العلم المتخصصين في الفقه مجالس الفقه تنفيذ محمد ابن سعد الفرشان - [00:30:19](#)